

قصص القرآن (97) قصة إبراهيم عليه السلام "41" ذكر إبراهيم

في سورة البقرة - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار ثم اما بعد. مع حلقة جديدة من آ سيرة - [00:00:27](#)

ابي الانبياء وامام الحنفاء ابراهيم عليه السلام. هذه السيرة العطرة والمليئة بالفوائد الايمانية والفوائد التربوية. نقف اليوم مع ذكر ابراهيم عليه السلام في سورة في البقرة. قال الله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن - [00:00:57](#)

قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي. قال لا ينال عهدي الظالمين. واذ جعلنا البيت كما ثابة للناس وامنا. واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل او - [00:01:27](#)

نظهر بيتي ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود. واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر. قال ومن كفر - [00:01:47](#)

فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار. الى ثم اضطره الى عذاب جهنم وبئس المصير واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وارنا مناسكنا وتب علينا - [00:02:07](#)

انك انت التواب الرحيم. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفينا - [00:02:37](#)

في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين قال الله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. الابتلاء الاختبار والتكليف فالله عز وجل يبتلي خلقه جميعا وهذه من آ لوازم - [00:02:57](#)

تكليف بني ادم قال الله عز وجل الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا اي يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. لازم فيه اختبار - [00:03:27](#)

ابتلاء والاختبار والابتلاء ليس عقوبة انما هو امتحان يظهر الله عز وجل به مكنون علمه في خلقه في ظهر الصالحين والصادقين والمؤمنين ويظهر المنافقين والكاذبين والكافرين طيب قال الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال - [00:03:47](#)

فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. فهي دي الامانة مقتضى الامانة ان الانسان يكلف يؤمر وينهى فان اطاع باء بالرضا وفاز بالثواب والجنة والا تعرض للمقت والسخط نسأل الله السلامة. الشاهد ان ربنا سبحانه وتعالى يخبر انه ابتلى ابراهيم بكلامه. واذ ابتلى ابراهيم - [00:04:17](#)

وهي ما المفعول هنا اللي هو ابراهيم عليه السلام قدم للتشريف للتشريف فانه يذكر مع ربه في جملة واحدة ويقدم ذكر ابراهيم تشريفا له صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم تسليما كثيرا. واختلف المفسرون - [00:04:47](#)

في المقصود بكلمات الله. واذ ابتلى ابراهيم ربه فاعل. ربه فاعل. بكلمات ايه الكلمات دي بقى قال ابن جرير الطبري رحمه الله ولا

يجوز الجزم بشيء مما ذكره منها. ايه اللي ذكره - 00:05:07

قالوا ابتلي بذبح ولده. وقيل ابتلي باللقاء في النار. وقيل ابتلي ابراهيم عليه السلام بالختان وقيل بسنن الفطرة وقيل بالاوامر والنواهي. فابن جرير بقى بينقل كل هذه الاقوال وبعدين بيحكم في الاخر فبيقول ولا يجوز الجزم بشيء مما ذكره منها. انه المراد

على - 00:05:27

الا بحديث او اجماع. ثم قال ولم يصح في ذلك خبر بنقل الواحد ولا بنقل الجماعة الذي يجب التسليم له. ولعل ارجح الاراء في المراد

بهذه الكلمات انها الاوامر التي - 00:05:57

الله بها فاتى بها على اتم وجه. يبقى ابتلى الله عز وجل ابراهيم باوامر كسيرة ونواهي كلمات شرعية ورد فيها اشياء فمثلا مما ورد

فيه ان ابراهيم عليه السلام ابتلي او اختبر بهذه الكلمات في سنن - 00:06:17

الفطرة كما عند مسلم من حديث جابر اللي هو الاستحداد والختان وقص الاظفار ونتف الابن وقص الشارب وقام بها ابراهيم عليه

السلام. تخيل مسلا كما في عند البخاري وكذلك عند مسلم. اختتن ابراهيم - 00:06:37

وهو ابن ثمانين. بالقدم. وعند البخاري رواية اخرى بالقدم. بالتشديد بالقدم اللي هو الالة المعروفة الحادة. والقدم بالتشديد اللي

هي موضع في الشأن. لكن انظر لهذا الشيخ الكبير وهو ابن ثمانين عاما يختتم امتثالا لامر الله عز وجل. امتثالا لامر - 00:06:57

لله عز وجل. وصار الختان سنة في ملة ابراهيم وكذا في شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم والعلماء مجمعون علماء المسلمين

مجمعون اجماع على مشروعية الختان للرجال والنساء ووقع النزاع بينهم في الحكم فذهب جمهور اهل العلم - 00:07:27

الى ان الختان واجب في حق الرجال. ولانه سنة في حق النساء. وهذا نقول والاخرى فذهب الحنابلة والشافعية الى ان الختان واجب

في حق الرجال والنساء. الذكور والاناث. نقول هذا بكل - 00:07:57

بالاسبوع الماضي او قبل الماضي صدر فتوى من دار الافتاء تقول بتحريم ختان الاناس كبرت كلمة تخرج من افواههم اذ يقولون الا

كذبا. تحريم الختان انا لله وانا اليه راجعون - 00:08:17

طب ليه ؟ ده في الدول الغربية وفي آآ امريكا وغيرها من الدول الاوروبية يعني مع الختان بالمعنى الشرعي لان انا هفصل فيه

دلوقتي على انه عملية تجميل ختان الاناس على انه احدي عمليات التجميل للمرأة. ليه - 00:08:37

مازا يريدون ؟ طب وبعدين هو لما هيجربوه في حق الاناس طب هيقولوا على ايه في حق الرجال ؟ ما هو نفس الباب ونفس العلة

ونفس الحكم هو قطع جزء من جلد الانسان. بيقولوا ده عدوان على المرأة وعدوان على كرامة المرأة وعدوان على آآ - 00:08:57

اه حرية المرأة وعلى جسد المرأة ماشي. طب هنقول ايه في حق الرجال او في حق الذكور؟ ما بالكم ما بالكم قد فرقتم بين حكمه

في الرجال والنساء. فده يعني نتيجة ان ان يكون الفتوى ليست محررة وليست نابعة من البحس الشرعي - 00:09:17

تكون الفتاوى خادمة لاغراض سياسية او لاهواء معينة توجهها فنسأل الله السلامة. لكن كم من المسلمين بسبب مسل هذه الفتاوى

يعني هذا دين الله مين اللي قال من العلماء عالم واحد فقط قال بالتحريم من قال بالتحريم - 00:09:37

بتقرأ الافادي مين اللي قال بالتحريم؟ احنا عندنا الفقه يحمله الاف مئات الالف من العلماء عبر اربعة عشر قرضا. فين مين اللي قال

بالكلام ده؟ لكن بكل اسف كما قلت لكم هي اهواء - 00:09:57

اهواء وهناك من يسارع فيه. ولكن كل مسؤول امام الله عز وجل الكلمة امانة. الكلمة امانة. اللي هيقوع عن ربنا ده مؤتمن فانه يقول

حلال او حرام. لكن الشئ بالشئ يذكر ان في انواع من الختان فعلا مجرمة ليست فقط محرمة - 00:10:17

وهي ليست الختان الشرعي. الختان الشرعي وهو ازالة شئ من الكلفة. يعني الجلد التي تغطي البذر عند المرأة زيها زي الذكر بالزبط

اللي هو ازالة الكلفة التي تغطي رأس الذكر او الحشفة. هو ده تعريف الختان. طب بعض - 00:10:37

الناس عندها عادة في الختان زي الختان الافريقي. بيقطعوا جزء كامل من الاعضاء التناسلية للمرأة. فده طبعا عن اجرام وده تعدي

فعلا على جسد المرأة. لم يأذن الله فيه. وكذلك هناك من يقطعون البذر كاملا. وهذا ايضا عدوان على - 00:10:57

المرأة لكن احنا الامر ضبط كما في حديث ام عطية في السنن اشمي ولا تنهكي فانه اشرف للوجه واحظى لها عند الزوج لذلك بعض

العلماء يقولوا ان منع العوامل اللي تساعد في نجاح العلاقة الزوجية الختان. عند من تحتاج اليه. والمسألة - [00:11:17](#)

تدور ما بين الوجوب كقول الشافعية والحنبلة وبين الاستحباب كقول الجمهور. اما ان يطلع عندنا فتوى تقول ان ختان الاناس آآ محرم فهذا افتاءات على دين الله عز وجل. هكذا باطلاق لا دي فتوى غير محرمة - [00:11:37](#)

اذا اردت ان ترشد الناس فصل قل هناك انواع من الختان تخالف الشرع وهناك انواع تمن انواع من الختان الشرع اقر نوعا وجرم الباقي. لكن تخرج هكذا بفتوى مجملة تداعب بها اهواء الذين يريدون ان تشيع الفاحشة - [00:11:57](#)

في الذين امنوا فهذا بهتان على الشرع. هذا بهتان على الشرع. يبقى واذا ابتلى ابراهيم ربه كلمات فاتهم. اتمهن يعني اتى بهن على الوجه الاكمل كما قال ابن عباس رضي الله عنه - [00:12:17](#)

ما ابتلي احد بمثل هذه الكلمات الا فاتى بها كاملة الا ابراهيم عليه السلام. ولذلك قال الله ابراهيم الذي وابراهيم الذي وفى. يبقى اني جاعلك آآ واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهم. قال اني جاعلك - [00:12:37](#)

الناس اماما. قال ومن ذريتي. قال لا ينال عهدي الظالمين. اني جاعلك للناس اماما اماما هنا اي القدوة المتبعة. وقيل اماما يعني رسولا. الله عز وجل يمتن على ابراهيم عليه السلام - [00:12:57](#)

يقول اني جاعلك يعني مصيرك جاعلك سيرتك اماما للناس قدوة يأتون بك رسولا تخبرهم وتبلغهم عن ربك قال ابراهيم لربه ومن ذريتي اي يا رب ومن ذريتي فاجعل ائمة يهدون بامرک - [00:13:17](#)

ويدعون الى التوحيد ويقتدي الناس بهم. وحرص الانسان على ان تكون له ذرية سالحة. تحمل هم الدين من بعده هذا الانبياء. قال الله عز وجل وورث سليمان داود. وقال يا ايها الناس ان - [00:13:37](#)

علمنا منطق الطير. وليس سليمان وداود في ايه؟ الانبياء لا يورسون. يورس سيدنا داود في ايه في النبوة وقال زكريا عليه السلام كما ذكره الله عز وجل في مطلع سورة مريم ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ - [00:13:57](#)

نادى ربه نداء خفيا. قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا. ولم اكن بدعائك رب شقيا. واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا. يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربي رضيع. يبقى كان سيدنا زكريا - [00:14:17](#)

كل اللي بيحزنوا ايه؟ ان انا هموت. ولا اجد من يخلفني في بني اسرائيل فيقوم فيهم بالنبوة والاصلاح وتوحيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فيبتهل الى الله عز وجل ان يجعل من زوجته كزا. فده داء بالانبياء والصالحين. وذكر الله عز وجل انها - [00:14:37](#)

ان هذا هو دعاء المؤمنين والزي يقول ربنا هب لنا من ازواجنا وزرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فينبغي للانسان ان يكسر من الدعاء بصلاح الابناء. صلاح الذرية ويبتهل الى الله ويفتقر ويتضرع - [00:14:57](#)

ان يجعلهم الله عز وجل من الصالحين ومن عباده المتقين ومن المصلحين الذين يقومون بامر الدين. وينبغي من باب اولي ان يأخذ بالاسباب الشرعية التي تحمل على ذلك. واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهم يعني وفى بهن ابراهيم عليه السلام - [00:15:17](#)

كما ذكرنا في السيرة العطرة في كل الحلقات الماضية. ما من مقام الا قام فيه ابراهيم عليه السلام آآ وفائه بالحال الاكمل والمقام الاعلى. صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم تسليما كثيرا. قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن - [00:15:37](#)

اي يا رب واجعل من ذريتك ذلك من يكون اماما للناس. قال لا ينال عهدي الظالمين. لا ينال عهد الظالمين يعني لا اعهد بالامامة ابدًا للظالم. لا اعهد بالامامة ابدًا للظالم. فان الله يقول - [00:15:57](#)

وان قد اجبتك وعاهدتك بان احسن الى ذريتك. لكن لا يصيب عهدي الذي عاهدته اليك بالامامة الذين اظلموا منهم فالعهد هنا بمعنى الامامة. يبقى لا ينال عهد الظالمين الانسان اذا ظلم نفسه - [00:16:17](#)

بفعل المعاصي والموبقات اذا ظلم نفسه بالشرك ظلم نفسه بترك التوحيد عرض نفسه للحرمان من فضل الله عز وجل وكذلك اذا ظلم الناس بانه اخذ اموالهم بغير حق او اعتدى على دمائهم او اعراضهم بغير حق كل - [00:16:37](#)

ايه ده هيمنعه من توفيق الله عز وجل ويمنعه من عطايا الرب جل وعلا ومن منه. وكذلك هذه الاية تكلم عنها الامام القرطبي رحمه

الله في الجامع لاحكام القرآن قال فيها ثلاثة وعشرين مسألة وذكر فيها مسائل كسيرة جدا هي اليق بكتب الفقه ولكن مما يعيننا هنا ما
00:16:57 -

في المسألة آ السابعة عشر وهو يقول المسألة السابعة عشرة قوله تعالى اني جاعلك للناس اماما. قال الامام القدوة الامام القدوة
والمعنى جعلناك للناس اماما يأتون بك في هذه الخصال. ثم ويقتضي بك الصالحون - 00:17:27
فجعله الله تعالى اماما لاهل طاعته. ثم ذكر بعد ذلك في المسألة العشرين قال لا ينال عهد الظالمين اختلف في المراد بالعهد. فقيل انه
النبوة وقيل انه الامامة وقيل انه الامام - 00:17:57
وقيل انه الرحمة وقيل دين الله تعالى. وقيل عهده يعني امره. ويطلق العهد على الامر. وقيل الظلم بمعنى الشرك وقيل الظلم بمعنى آ
انتقاص حق الناس. المسألة الحادية والعشرين استدل جماعة من العلماء بهذه الآية على ان الامام اللي هو الامام اللي هو الخليفة او
الامير العام اللي - 00:18:17

يحكم البلاد يعني على ان الامام يكون من اهل العدل والاحسان والفضل مع القوة على القيام بذلك. وهو الذي امر النبي صلى الله عليه
وسلم الا ينازع الامر اهله. على ما تقدم من القول فيه. اما اهل الفسوق والجور - 00:18:47
الظلم فليسوا له باهل. لقوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين. ولهذا خرج ابن الزبير والحسين بن علي رضي الله عنه وخرج خيار اهل
العراق وعلماؤهم على الحجاج. وآ اخرج اهل المدينة بني امية - 00:19:07
قاموا عليهم فكانت الحرة لوقعة الحرة التي اوقعها بهم مسلم ابن عقبة. يقول والذي عليه الاكثر من العلماء ان الصبر على طاعة الامام
الجائر اولى من الخروج عليه. لان في منازعة - 00:19:27

والخروج عليه استبدال الامن بالخوف. واراقة الدماء وانطلاق ايدي السفهاء. وشن الغارات على المسلمين والفساد في الارض. قال
والاول اللي هو بيري الخروج مطلقا مذهب طائفة من المعتزلة ومذهب الخوارج فاعلمه - 00:19:47
اه دي فائدة مهمة جدا. اذا اردنا ان نختار اماما للناس. العلماء يقولوا الاول نصب الائمة فرض على الكفاية. يعني فرض على المسلمين
ان ينصبوا عليهم اماما حاكما يقودهم بكتاب الله - 00:20:07

وكما قال الامام المواردي في الاحكام السلطانية الامامة موضوعة لحفظ الدين وسياسة الدنيا بالدين يبقى يجب على المسلمين
وجوبا كفايا من مجموع المسلمين ان يخرج منهم زي ما يجب على الناس اللي في خطبة - 00:20:27
في يوم الجمعة انه يطلع منهم واحد يخطب الجمعة. صح؟ والمسجد مليان فيه الف واحد. يجب عليهم ان يطلع واحد يخطب
الجمعة. برضو واجب على الامة دي كلها ان يطلع منها امام - 00:20:47

يقودوا الناس بكتاب الله والامامة معناها اقامة الدين او حفز الدين وسياسة الدنيا بالدين ووزيفة الامام ده ايه؟ الامام ده توصيفه ايه
في الشرع؟ الامام ده وكيل وكيل عن الامة نائب عن الامة. في استيفاء الحقوق - 00:20:57
واقامة الحدود الذب عن البيضة. البيضة اللي هي حوزة المسلمين ارضهم واعراضهم ودماءهم واموالهم واعزاز الدين وقمع اهل الزيغ
والفساد. دي وظيفة الائمة. الصورة المثلى ان تكون كل المسلمين في العالم لهم دولة واحدة تجمعهم جميعا ولهم امام واحد. ويكون
الحكام على الاقطار نواب لهذا الامام - 00:21:17

زي صورة مسلا الخليفة اه اه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه او عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه او غير ذلك من
الخلفاء الراشدون او حتى ما وقع بعد ذلك في الدولة الاموية آ يبقى فيه خليفة واحد وهناك نواب على الاقطار المختلفة. دي
الصورة - 00:21:47

طب اذا وقع التقصير من البعض والعجز من الاخرين مش قادرين نعمل الصورة ديت فينبغي على اهل كل بلد ان هم نصبوا عليهم
اماما اميرا يقودهم بكتاب الله. لان الغاية من الخلق العباداة. فاقامة الحاكم - 00:22:07
اعزاز الدين او حفظ الدين وسياسة الدنيا بالدين ده فرض كفاية على المسلمين. يبقى واحنا بنختار حاكم ما ينبغي ابدأ ان يختار
فاسقا ولا ولمن عشان كده جعلوا العدالة من شروط الحاكم. الامير امير المؤمنين عشان كده ادوا له دايم لما الناس بتيجي تتكلم في

في في - 00:22:27

كاملة زي ديت ياخذ جزء يتكلم عنه ويهدر باقي الاجزاء. فتلاقيه يقول لك اللي بيقول لك اسمع كلام الحاكم. وانت بتسمع كلامه ليه؟ انت لو شفت الشروط اللي وضعت من العلماء واللي وردت ده اللي فيها في آآ شروط الحاكم ليكون آآ اميرا على الناس او حاكما على الناس هذا شوف بقى العلم - 00:22:47

عدالة والذكورة والقوة والنجدة حاجات كتير جدا. ويراجع في ذلك كلام الامام الجويني رحمه الله في كتاب غياصة الامم. طيب يبقى بالاول ما ينفعش نعقد الامامة الظالم او لفاسق. فضلا عن انه يكون كافر - 00:23:07

طيب واحد زالم تغلب او واحد كان عادل ثم ظلم. نعمل معه ايه؟ هو ده بقى اللي بيقول هنا الامام القرطبي يعملوا معها ايه بقى؟ قال الذي عليه اكسر العلماء اصل الصبر على طاعة الامام الجائر او - 00:23:27

لا من الخروج عليه. لان في منازعته والخروج عليه استبدال الامن بالخوف. واراقة الدماء وانطلاق ايدي السفهاء. وشنوا غارات على المسلمين والفساد في الارض. يبقى التسرع بقى في الباب اللي زي ده بيفضي الى اهلاك البلاد والعباد واثارة الفتنة - 00:23:47

والفوضى بعض الناس يقول لك يعني انت موافق على الظلم اقول ابرأ الى الله من الظلم والظالمين. لكن لا يدفع ظلم باشد منه ولا يدفع فساد بافسد منه. ولا ينكر منكر باشد منه. فده امر في غاية الاهمية - 00:24:07

يبقى ان العلماء اماطوا هذا الباب بالمصلحة والمفسدة. الا ان تروا من الله كفرا بواحا عندكم فيه من الله الا بقى ان يكون الامام ده مش بس بقى ظالم او جائر لأ ده كفر. ارتد عن الاسلام. او بدل احكام الشريعة - 00:24:27

او ترك الدعاء للصلاة لان في الحديس الاخر لا ما صلوا او لا ما اقاموا فيكم الصلاة. عندها بالعلماء بيقولوا يجب قلعه ونصب من يحكم بالشريعة. لكن هذا ايضا هذا الوجوب ايضا منوط بالقدرة والعجز - 00:24:47

وبمصلحة خلعه وما يترتب على ذلك من مصالح ومفسدة هذا الخلع وما يجر على البلاد من ويلات دي الموازنة واللي بيعمل ذلك ايه؟ اهل العلم. اللي بيعمل الموازنة ديت اهل العلم بالشرع وبالواقع. دي مسألة مهمة - 00:25:07

ليه انا بنبه على الجزئية ديت؟ لان احنا بكل اسف بقى عندنا الان بعض الطوائف ممن ينتسبون للتدين ولا ينتسبون الى السنة وهم يشرعنون وجود الحكام الظالمين بل الطواغيت يشرعنون وجودهم ويصفونهم بانهم ولاة - 00:25:27

امور شرعيين لأ ولي الامر الشرعي ده مش لعبة ده امر له وصف في الشرع. انه يتولى الحكم باسم الدين لحفظ الدين وسياسة الدنيا بالدين وده بيكون عقد بينه وبين الامة على كده. فان وفى بذلك وجبت له الطاعة وحرمت - 00:25:47

مخالفته في اي شيه يأمر به ما لم يكن معصية. فان جار وظلم يبقى لسه على نفس العهد والعقد لكنه وقع نجور الظلم ينكر عليه بقدر الطاقة ويطاع فيما يعلم انه طاعة الله عز وجل. طب اذا كان في - 00:26:07

بقى هو له من اهل العلم ولا من اهل العدل ولا تولى باسم اقامة الدين ولا سياسة الدنيا بالدين ولا اي شيه وان الدولة الحديثة اصلا اللي قايم فيها توزيع - 00:26:27

السلطات السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية مختلفة عن صورة الدولة في الاسلام. ده بقى اللي تولى بالنظام الديمقراطي. وينتهي الديموقراطية او العلمانية منهجا له. هتقول عليه بقى ولي امر شرعي ازاي بقى؟ يبقى ده خلل في المفاهيم وخلط في

المفاهيم. فنبهنا - 00:26:37

لذلك. كذلك تنبيهه بكلام القرطبي هنا ترشيدهم الاندفاعات وعدم حساب العواقب واشهار السيف الارهابي الفكري في وجه كل من يدعو الناس الى التعقل والحكمة وترك انكار المنكر اذا افضى الى منكر - 00:26:57

اسوأ وترك دفع الفساد اذا ادى الى فساد اشد. فوجب معرفة كلام اهل العلم في هذه المسألة. قال لا ينال الظالمين. وفيه ايضا آآ من الفوائد ان كل من كان ظالما كما يقول - 00:27:17

القرطبي لا يكون نبيا ولا خليفة ولا حاكما ولا مفتيا ولا امام صلاة ولا يقبل عنه ما يرويه يرويه عن صاحب الشريعة ولا تقبل شهادته في الاحكام غير انه لا يعزله لا يعزل بفسقه حتى يعزله اهل الحل والعقد - 00:27:37

واذا مضى منه احكام زي جمع الزكاة او اقامة بعض الحدود او القضاء لا آآ ما تقدم من احكام كن موافقا للصواب ماض غير

منقوض. طيب واذ جعلنا البيت مسابة للناس وامنا. واتخذوا - [00:27:57](#)

من مقام ابراهيم صلى. الله عز وجل يمتن على عباده جميعا. انه جعل البيت اللي هو الكعبة والبيت الحرام. مثابة للناس وامنه. يعني

ايه مثابة؟ يعني ايه مثابة؟ فيها عدة اقوال. مسابة يعني - [00:28:17](#)

ازا وفد عليه الناس رجعوا بالثواب. ثواب الحج واثواب العمرة والطواف والذكر والدعاء وغير ذلك. وكذلك مسابة كما اه قال العوفي

عن ابن عباس لا يقضون منه وترا. يأتونه ثم يرجعون الى اهلهم ثم يعودون - [00:28:37](#)

اليه. كل ما يتركه للكعبة يرجعوا ثاني. ما حدش يمل ابا من كسرة زيارة البيت الحرام. في الحج والايه والعمرة وده برضو هيخلينا

ندخل في نقطة الدعوات اللي بينادى بها الان الى ترك الايه؟ الى ما يقول لك اللي يحج مرة يحج - [00:28:57](#)

ثاني اللي عمل عمره ما يعملش عمرة ثاني وتعسير الاجراءات على الناس ورفع المصروفات على الناس. ليه يا جماعة بتعملوا كده؟

قال لك مش عايزين تكثر من العمرة والحج لان ده بيطلع الفلوس للخارج الى اخره. طب ما الناس بتطلع السياحة لاندونيسيا وتايلاند

وغيرها من الدول الاسيوية - [00:29:17](#)

طب ما الناس بتطلع سياحة الدول الاوروبية. لماذا لم نسمع بمسل هذه القيود؟ على السياحة اللي عامة من الامور الباطلة. اما

السياحة الدينية او اللي هو ركن من اركان الاسلام والحج. او الاكثار من الحج والعمرة عموما كنسك - [00:29:37](#)

وده من مقاصد الشرع النبي صلى الله عليه وسلم الناس عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان

الفقر والذنوب كما ينفي خبث الحديد والذهب والفضة. وربنا سبحانه وتعالى جعل في الناس فطرة كده ان البيت مثابة للناس وامنة.

كل ما يقضوا او آآ كل ما - [00:29:57](#)

اه يقضوا نسكهم ويرجعوا الى اهلهم يسوبون اليه مرة اخرى. انت لو نظرت الى اه فقراء اسيا وهم ان يقتنعون من اقواتهم حتى

يحجوا. تجد هناك الراجل مسلا يشارف على التسعين سنة ويسير محنيا ومدى - [00:30:17](#)

وتعظيمه للبيت الحرام. تعلم فعلا تفسير هذه الاية. ولزك كل ما يرجع الى اهله يسوب مرة اخرى نفسه ويريد ان يرجع مرة اخرى الى

الكعبة. فاللهم ارزقنا حج بيتك الحرام ويسر لنا زيارة بيتك الحرام دائما يا رب - [00:30:37](#)

العالمي. واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. والكعبة امن. قال الله عز وجل اولم يروا ان اجعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم

افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون. او لم يروا انا جعلنا - [00:30:57](#)

كن امنا العرب كانوا يقتل بعضهم بعضا يغيروا بعضهم على بعض الا في الحرام. كما قال عبدالرحمن بن زيد كان الرجل يلقي قاتل ابيه

في الحرم فلا يمسه بسوء. شف بقى شفى اللي قتل ابوه قدامه في الحرم. ما يمدش ايده عليه. ويجزي عنا البيت مسابة - [00:31:17](#)

بل للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم صلى. المقام موضع القدمين. وده كان الصخر او الحجر اللي وقف عليه ابراهيم عليه

السلام كما زكرناه في قصة بناء البيت حتى يرفع البناء. وكان هذا المقام ملاصقا لباب الكعبة - [00:31:37](#)

او لجدار الكعبة حتى اخره عمر رضى الله عنه ولم ينكر عليه وكان ذلك محضر من الصحابة فكان منهم كالاجماع على مشروعية

ذلك في المكان اللي هو فيه دلوقتي. واتخذوا من مقام ابراهيم صلى كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما طاف بالبيت

سبعا ثم شرب من زمزم ثم صلى - [00:31:57](#)

ركعتين خلف المقام مقام ابراهيم عليه السلام. يقرأ فيهما الكافرون في الركعة الاولى. الكافرون وفي الركعة الثانية دي سورة الاخلاص

قل هو الله احد. واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم صلى. وعاهدنا يعني امرنا واوحينا - [00:32:17](#)

الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيبي التطهير المادي والمعنوي. من الاقدار والنجاسات وكذلك من الاوثان والرجس ان طهر بيبي

للطائفين والعاكفين والركع السجود. بنستدل بها على ايه ديت الاية ديت؟ استدلال مهم جدا على ان الطواف عبادة - [00:32:37](#)

لان بعض الناس دلوقتي من ضلال اسف برضو دكتور النبي في هذه الايام لما يتسأل يقول له واحد بيطوف بقبر البدوي او بيطوف

بقبر الدسوقي المتشددين بيقولوا لنا ان ده طواف لغير الله ويبقى ده ايه؟ شرك. قل له لا مين اللي قال كده؟ دول جهلة - [00:32:57](#)

ليه يا عم قولوا الطواف ده مش عبادة الطواف ده ايه نسك في العبادة زي زي المبيت بمنى كده نقوله لأ ربنا جمع في الاية دي هنا ايه انواع العبادات - [00:33:17](#)

بتتعلم في الحرم. طاهر بيتي للطائفين الذين يطوفون بالبيت. والعاكفين الذين يلازمون الكعب عاكف يعني للبيت قاعد مقيم هناك. والركع جمع راعك. والسجود جمع ساجد. يبقى قارن الطواف بايه؟ بالعبادات كلها - [00:33:27](#)

جنس العبادات. سانيا حديس النبي صلى الله عليه وسلم يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت اي ساعة من ليل ليل او نهار. يبقى فيه ايه بقى؟ ان الطاف ده مش مجرد نسك. لأ دي عبادة. اما واحد يقول لك طب ما هو خلاص عبادة - [00:33:47](#)

انت بتطوف اه للكعبة لأ انت مش بتطوف للكعبة انت بتطوف حول الكعبة لله. كما انك تستقبل القبلة في الصلاة لله قبلة المصلي في الصلاة هكذا وقبلة الطائف اللي بيطوف حولها هي كذا. ويبقى صرف الطواف لغير الله شرك - [00:34:07](#)

والافتاء بهزه الطريقة يفسد عقائد المسلمين. وطهر بيتي ان طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود. واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا. وارزق اهله من الثمرات من امن منهم - [00:34:27](#)

بالله واليوم الاخر. قال بعض العلماء حمل ابراهيم على ذلك الحياء من الله. ان يدعو ان يرزق غير المؤمن قال بعض المفسرين بل حملة على ذلك ان الله قال له لا ينال عهد الظالمين. فقال وارزق اهله من الثمرات من امن بالله واليوم الاخر - [00:34:47](#)

فاجابه الله عز وجل قال ومن كفر ارزقه ايضا ومن كفر فامتعه قليلا وتعقل ان يضيع ممكن يديه الدنيا كلها. ممكن يبقى ملك. ممكن يبقى رئيس. ممكن يبقى مليونير. ملياردير. لان الدنيا كلها اسمها ايه - [00:35:07](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. الدنيا كلها لا تساوي جناح بعوضة. عشان برضه بعض المسلمين بيفتن في دينه. يقول لك احنا بنصلي وبنوحد ربنا وبنقول لا اله الا الله ونقرأ القرآن وعندنا ضيق في المعاش وفلان ده كافر. ليس مسلما اصلا ويتقلب في الاموال. اقول له الدنيا كلها - [00:35:27](#)

قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا. الدنيا كلها قليل في الحديس لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء. هي اللي تسبب عند الله شيب. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. قال ومن كفر فامتعه - [00:35:47](#)

قليلًا ثم اضطره الى عذاب النار وبنس المصير. نسأل الله السلامة. قل تمتع بكفرك قليلة هي تمتع بالكفر قليلا في الدنيا وبعدين مصيره الى النار. نسأل الله السلامة. ثم تخبرنا الايات واذ يرفع ابراهيم - [00:36:07](#)

قواعد من البيت واسماعيل. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. القواعد جمع قاعدة هو الاساس المتين. اللي بيقوم عليه البنيان ورفع القواعد يعني ازهارها على وجه الارض. هي كانت مبنية قبل كده زي ما قلنا. ولكن درسته الطوفان درسوا الطوفان وعوامل التعرية المختلفة - [00:36:27](#)

فقام ابراهيم واسماعيل بتجديد هذا البناء ورفع القواعد يعني اعادة بناءها وازهارها على وجه الارض. وازا رفع ابراهيم القواعد واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا. انك انت السميع العليم. فانظر الى من يجمع عملا صالحا وجهدا ووقتا - [00:36:47](#)

ومالا وهو يجمع مع ذلك وجلا وخوفا ورقة قلب وتضرع وابتهاج ان يتقبل الله منه. وانظر الى من اجمع غفلة وشهوة ومعصية وترك للواوامر ثم يجمع معها امنا آآ آآ تمنى على الله الاماني. ده حال وده حال. فانزر اين انت من هذا. انت بقى وانا منين في الحاليين دولت - [00:37:07](#)

انا او انت كل واحد فينا يبص هو فين في الحاليين دول. ابراهيم عليه السلام وهو الشيخ الكبير ومعه ولده يجتهدان في بناء البيت. ويقومان شاء يعني عمل من اصلح الاعمال. ومع ذلك يعترئهم الوجع والخوف فيسارعوا في التضرع - [00:37:37](#)

ربنا يتقبل منا انك انت السميع اي سميع للدعاء. انك انت السميع العليم اي العليم بنوايانا وبواطننا. وقصود وشف بقى ازاي واحد ممكن يجمع مع ذلك تقصير وتفريط في الواوامر وترك وقوع في المنهيات والمحرمات - [00:37:57](#)

سم الغفلة ولا يتذكر حتى انه يتوب. ربنا يتوب علينا ويصلحنا. ربنا آآ واز يرفع ابراهيم قاعد من البيت واسماعيل ربنا يتقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وارنا مناسكنا وتب علينا انك - [00:38:17](#)

انت التواب الرحيم. واجعلنا مسلمين لك يعني مستسلمين لك. وقال يا ابن عباس وغير مخلصين لك. وقال بعض مفسرين مسلمين لك يعني دائمين على الاستسلام والطاعة والانقياد لك. ربنا يجعلنا مسلمين لك. ومن ذريتنا امة - [00:38:37](#)

مسلمة لك. قال السدي هي العرب من العرب امة تحمل ملة ابراهيم. وتحمل دين ابراهيم عليه السلام وتكون من نسل اسماعيل. وقد اجاب الله عز وجل هذه الدعوة. فبعس النبي صلى الله عليه وسلم واخرج هذه - [00:38:57](#)

الامة اللي هي خير امة اخرجت للناس. كنتم خير امة اخرجت للناس. ومن ذريتنا امة مسلمة لك. يبقى ده شعار انها امة مسلمة مستسلمة لله منقادة لاوامره مستسلمة لله بالتوحيد. فما ينبغي ابدأ ان يكون شعار - [00:39:17](#)

الامة هو فصل الدين عن الدولة او فصل الدين عن الحياة. او دعم لله وما لقيصر ابدأ. ما ينبغي ان يكون شعار الامة دي شعارها انها امة مسلمة مخلصه مستسلمة لاوامر لا منقادة لله عز وجل. خاضعة لاوامره سبحانه وتعالى. ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا - [00:39:37](#)

مناسكنا وتب علينا. المناسك جمع منسك او منسك. وهي اعمال الحج او غيرها من الطاعات ولكن صارت شعارا على اعمال الحج ارنا مناسكنا يعني اعلمنا وعرفنا يا ربنا بمناسكنا وما يلزمنا في الحج. دي منة من ربنا سبحانه وتعالى انه شرع لنا هذه الشعيرة العظيمة - [00:39:57](#)

نسأل الله عز وجل ان يبسر لنا واياكم حج بيته الحرام. وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. يبقى اللي شاغلهم برضو هم في نفس العمل الصالح ايه؟ التوبة. فالتوبة اول الطريق ووسطه واخره. الانسان بياخذ التوبة في الاول عشان يدخل في طريق ربنا - [00:40:17](#)

وهو في الطريق مجتهد يتوب من التقصير ومن الغفلة. العلماء بيقولوا طب ازاى هم انبياء وبيقولوا ربنا يتوب علينا؟ هو الانبياء بيعملوا زنوب؟ قال لك التوبة تكون من كبائر ومن الصغائر ومن الغفلة ومن ترك الاولى ومن الخطأ في الاجتهاد. فتعم كل ذلك وتب علينا - [00:40:37](#)

انك انت التواب الرحيم. والله عز وجل قال ومن لم يتب فاوئلك هم الظالمون. فالناس اما تائب واما ظالم. دي ارجو مهم كل واحد فينا بيحدد توبته امتى؟ بيمر عليه يوم واتنين واسبوع واتنين ما يقولش يا رب تب علي؟ ولا هو له ورد الصبح في اذكار الصباح - [00:40:57](#)

توبة واستغفار وفي اذكار المساء توبة واستغفار وفي كل صلاة يسجد لله فيسأل الله التوبة وفي نهاية اليوم يختم يومه بركعتين فيهما حوب اليوم والذنوب فيتوب الى الله عز وجل. وتب علينا انك انت التواب الرحيم. ربنا وابعث فيهم - [00:41:17](#)

منهم. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى بي. ورأت امي انه قد خرج منها نور فاضت له قصور الشام. دعوة ابي ابراهيم. ربنا يبعث ليهم رسولا منهم ده دعوة ابراهيم. وبشرى عيسى ومبشرا - [00:41:37](#)

يأتي من بعدي اسمه احمد. واجاب الله هذه الدعوة فكان مسك الختام وبدر التمام شرف البشرية كلها سيد ولد ادم النبي صلى الله عليه وسلم. ربنا يبعس فيهم رسولا منهم اي من العرب. عشان كده - [00:41:57](#)

ابن كثير رجح قول السدي وخالف ابن جرير في ترجيح هذه الاية قال لهم العرب. ربنا بعثهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويتلو عليهم آياتك ويزكيه ويعلمه الكتاب والحكمة ويزكيهم. انك انت العزيز الحكيم. يتلوا عليه باياتك اللي هي الكتاب قرآن - [00:42:17](#)

ويعلمهم الكتاب والحكمة ويعلمهم القرآن والسنة. عشان بعض الناس اللي بيقولوا نرد الاحاديث وما لناش دعوة بالاحاديث لأ القرآن من اوله الى اخره يحض المسلمين على التأسي بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. اجمالا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:42:37](#)

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وتحزيرا فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب. اليم

وقال وان تطيعوه تهتدوا. فهذا امر لا ينبغي ان يختلف فيه مسلم ان وهو اهمية سنة النبي صلى الله عليه - [00:42:57](#)

وسلم صلى الله عليه وسلم. وان الطعن في السنة هو في الحقيقة طعن في الدين. ولكن لم يتجاسروا على ان يصلوا الى القرآن آآ
فاردوا هدم الرواة الاول وهدم اصحاب الكتب اللي جمعوا الاحاديث وبعد كده اذا هدموا الاحاديث وهدموا - [00:43:17](#)

وبقي القرآن حمال زوجوه يقول لك القراءة دي كذا والقراءة دي كذا والرواة اللي جابوا القراءة دي كذا وهيبتي يطعن في القرآن بعد
كده. فينبغي الانتباه ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم التزكية التطهير تطهير النفس من الخبائس - [00:43:37](#)

تضر نفسي من الشركيات وكذلك التزكية يعني التنمية تنمية الخير في النفوس تنمية الخير في النفوس يبقى مادة التزكية الاساسية
ايه الكتاب والحكمة مادة التزكية الكتاب والحكمة الكتاب والسنة هتزكي نفسك انك تتعلم الكتاب والسنة - [00:43:57](#)

ويعلمه الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الذي لا يرد امرك ولا تغالب الحكيم في شرعك وقدرك واختيارك سبحانه محمد. ثم
قال الله عز وجل ختاماً ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. مين بقى اللي ممكن يترك ملة الملة الطريقة - [00:44:17](#)

يقصد بها الدين. مين اللي ممكن يرغب ويترك ملة ابراهيم؟ الا من سفه نفسه. اللي استخف بنفسه وظل نفسه وعرض نفسه للتلف.
من كم سفاهته وحمقه يترك ملة ابراهيم الى غيره. وده فيه - [00:44:37](#)

بمين؟ باليهود. فانهم زعموا انهم اتباع ابراهيم. وتعريض بمين؟ بمشركي العرب. فانهم يقولوا نحن على ملة ابراهيم ومن يرغب عن
ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا. اصطفاه الله في الدنيا فجعله اماماً للحنفاء وابا - [00:44:57](#)

الانبياء صلى الله عليه وسلم. وانه في الآخرة لمن الصالحين الذين صلحت اقوالهم واعمالهم وفاضوا بالمقامات العلية سم قال الله عز
وجل اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. ابراهيم عليه السلام لم يتردد ولم يتلأ ولم يقرأ - [00:45:17](#)

منه آآ اي تقصير عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. وانما المبادرة والمشاركة. اذ قال ربه اسلم اسلمت. الاسلام انقياد لله بالتوحيد
والاستسلام للتوحيد والانقياد له بالطاعة. يعني كانت هزه حلقة من السيرة العثرة لابراهيم عليه السلام - [00:45:37](#)

وقفنا فيها مع آيات من سورة البقرة تحدثت عن ابراهيم عليه السلام وما فيها من فوائد. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم
ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:45:57](#)

- [00:46:12](#)